اي كله وهو مالك كل شيء والذين تدعون اي
تعبدون من دونه اي غيره وهو الاصنام وغيرها
وكل شيء دونه ما يملكون في حال من الاحوال و
اغرقه في النفي بقوله من قطمير وهو كما روي عن
ابن عباس لفافة النواة وقيل القشرة الرقيقة
الملتفة عليها كناية عن ادنى الاشياء فكيف بما فوقه
وليس لهم شيء من الملك والاية من لاحتباك
ذكر الملك اولا دليلا على حذفه ثانيا والملك
ثانيا على حذفه اولا وقيل القطمير هو النمر
وقيل ما بين القمع والنواة نفي النواة على
الاول اربعة اشياء يضرب بها المثل للقلة
الفتيل وهو ما في شق النواة والقطمير
وهو اللفافة والنقير وهو ما في ظهر النواة
والزروف من دونه وهو ما بين القمع والنواة
ثم بين ذلك بقوله تعالى ان تدعوهم اي المعبودا
من دونه دعاء عبادة او استعانة لا يسمعوا
دعاءكم اي لانهم جماد ولو سمعوا اي على سبيل
الفرض والتقدير ما استجابوا لكم اي لعدم
قدرتهم على الانتفاع ولما بين عدم النفع
فيهم في الدنيا بين عدم النفع فيهم في الاخرة
ويوم

وبوجود الضرر بهم في الاخرة بقوله سبحانه
ويوم القيمة اي حين ينطقهم الله تعالى
يكفرون بشرككم اي باشراككم فينكرونه ويتبرؤن
منه بقولهم كنتم ايانا تعبدون كما حكى الله تعالى
ذلك عنهم في اية اخرى ولا ينبئك اي يخبرك
ايها السامع بالامر تخبيرهم هو مثل خبير اي عالم به
اي ان المخبر بالامر وحده وهو الذي يخبرك
بالحقيقة دون سائر المخبرين به لانه لا يملك
الطعن في شيء مما اخبر به بخلاف غيره والمعنى
ان هذا الذي اخبرتك به من حال الاوثان هو
الحق لان خبيرا اخبرت به ولما اختص تعالى
بالملك ونفى عن شركائهم النفع اتبع ذلك قوله
تعالى يا ايها الناس اي كافة انتم اي خاصة الفقراء
وقوله سبحانه وتعالى الى الله اعلم بان الانتقال
الا اليه ولا اتكال الا عليه وهذا لوجوب عبادته
لكونه مفتقرا اليه وعدم عبادة غيره لعدم
الافتقار الى غيره فان قيل لم عرف الفقراء
اجيب بانه قصد بذلك ان يوبخهم انهم
لشدة افتقارهم اليه هم حسن الفقراء